

# (ابن تيمية) 82 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى

## الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة - 00:00:00 من برنامجكم عظماء في بلاد الاسلام. وما اكثر العظماء في تاريخنا. وما احسن اثرهم وما اجمل صنيعه ونحن نتحدث اليوم عن عظيم من هؤلاء العظماء الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس قديما وحديثا. واختلفت فيهم الانظار الا النظر - 00:00:20 بانه فريد في الزمان وانه عالم لا يشق له غبار وانه امام يقتدى به رحمه الله تعالى. وعظيمنا هو شيخ الاسلام حقا الامام الكبير احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن تيمية. وتيمية جدته ينسب اليها - 00:00:50 واخواننا كثيرا ما يخفون فيقول ابن تيمية وهي تيمية. وهو النطق الصحيح لهذا الاسم. فهو احمد ابن تيمية الاسلام رحمه الله تعالى. ولد سنة احدى وستين وستمئة في حران. وحران - 00:01:20 هي كانت تعد من بلاد الشام في ذلك الزمان هي اليوم جزء من الجمهورية التركية بالقرب من بلدة اورفا في شمالي شرق تركيا وهي بلدة موجودة عامرة الان. وان كان قد لحقها خراب فيما مضى. وشيخ الاسلام - 00:01:40 من المناسب ان اتحدث قليلا عن هذا اللقب او هذا الاسم. شيخ الاسلام كان في زمان الدولة العثمانية ابا لوظيفة فهو لقب رسمي اذا. فكان اقضى القضاة في الدولة العثمانية واعظم العلماء - 00:02:00 مقربين من السلطان والمفتي العام كان يلقب بشيخ الاسلام. فهو وظيفة رسمية. لكن شيخ سلام في زمان الامام ابن تيمية وممن قبله فهو ليس بوظيفة رسمية بالطبع بل يطلق على - 00:02:20 رجل شاب في خدمة الدين. وحفظ القرآن العظيم وكثيرا من السنة ومن اقاويل الى ائمة الاسلام وكان متمثلا لهذه السنة في سلوكه وتصرفاته. وكان عالما مقتدى به فيطلق عليه شيخ الاسلام. وقد كثر المسمون بهذا الاسم شيخ الاسلام على مدار التاريخ. لكن كان من - 00:02:40 ابرزهم حقا الامام الكبير احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى. وكان من اسرة علم فابوه عالم فقيه وجده فقيه عظيم كبير. وقال فيه وجده وهو مجد الدين آآ ابو البركات - 00:03:10 عبد السلام المشهور صاحب آآ ملتقى الاخبار الذي شرحه الامام الشوكاني رحمه الله تعالى في نيل الاوتار. شرح ملتقى الاخبار يقول فيه جمال الدين ابن مالك الامام النحوي المشهور يقول اولينا للشيخ مجدي الدين - 00:03:30 الفقه كما الين لداود الحديث. الين للشيخ مجد الدين الفقه كما الين داوود الحديد فجده كان فقيها نابها بارزا وابوه كان فقيها ايضا عالما فهو من اسرة علم واخوه عبد الرحمن واخوه عبد الله ايضا عالم وبصير بالحديث والعربية وابن عمه وابن - 00:03:50 ابيه ايضا من العلماء. وقد حصرت اه اسرته فوجدت ان اكثرها من العلماء العاملين رحمهم الله تعالى جميعا. التتار كما ذكرت في حلقة الامام الكبير عز الدين بن عبدالسلام كانوا قد اتوا الى البلاد الشامية - 00:04:20 وهاجموا فيما هاجموا هذه البلدة حران. وقبل ان يطؤوها خرج منها اهلها هاربين وكانوا جملة من هرب. ال هؤلاء فابوه نزح به الى دمشق في هرب كبير آآ هذه المناطق - 00:04:40

وفزع من سمعة التتار وذكرت لكم طرفا من ذلك في الحلقة الماضية حلقة الامام عز الدين بن عبدالسلام. ونزح به وعمره خمس سنوات في سنة ست وستين وستمائة. وحفظ العلم واقبل على كتاب الله تعالى فحفظه عمر - [00:05:00](#)

سبع سنوات واقبل على طلب العلم طلبا عجبيا. هنالك مقومات لهذا هذا الرجل الكبير في الحقيقة حتى برز ذلك البروز فان عصره كان عصر علم. كان في علماء كثيرون جدا. كان في عالم الدين - [00:05:20](#)

والامام الكبير المزي المحدث الكبير بل يكاد يتفرد بالحديث في زمانه وكان فيه تقييد دين السبكي وهو امام كبير ايضا. وفي جملة من العظام امثال الذهبي وابن كثير وابن القيم رحمه الله تعالى والصفدي الاديبي وعلماء - [00:05:40](#)

القضاة ابن السبكي عبدالوهاب ابن علي السبكي يعني كان هناك جملة كبيرة من العلماء وعلماء كبار لا يستهان بهم. نعم الحالة السياسية فيها فوضى فيها اضطراب اه فيها شيء كثير مماثل ما ذكرته عن اه الامام عز الدين بن عبد السلام وعصره وحياته فان عز الدين بن عبدالسلام - [00:06:10](#)

توفي في سنة ستين وست مئة وجاء شيخ الاسلام في سنة احدى وستين وستمائة. فكان الله اراد ان يعوض هذا بذاك كما حدث في الشافعي ابي حنيفة فان ابا حنيفة رحمه الله تعالى توفي سنة خمسين ومئة وجاء الشافعي ليولد في السنة نفسها رحمة الله تعالى على الجميع. وحسبكم - [00:06:30](#)

دقيق العيد اماما كبيرا عظيما. يقول عن ابن تيمية يقول ما ظننت ان الله تعالى بقي يخلق مثلك ويقول آآ الحافظ الكبير المزي يقول لا والله لا رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه - [00:06:50](#)

ولا رأيت اتبع لله ورسوله منه. هذا يقوله الحافظ الكبير امام الشام وامير المؤمنين في الحديث في زمانه آآ الامام المزي الحافظ صاحب تحفة الاشراف في معرفة الاطراف وصاحب الاكمال تهذيب الكمال - [00:07:10](#)

مشهور الحافظ المجزي. الذي هو اصل تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر عسقلاني رحمه الله تعالى. فان قال هذا ثم ان تعلموا اذا مقدار هذا الرجل ويقول الامام الذهبي رحمه الله تعالى وهو من هو نقدا للرجال وعلماء باحوالهم وبشؤونهم - [00:07:30](#)

وبمن تفوق منهم وارتقى وارتفع يقول لو حلفت بين الركن والمقام على اني لم ارى مثله لم ترى عيناى مثله ولا رأى هو مثل نفسه لحلفت وما حلفت. فهو ساحل فهو بحر لا - [00:07:50](#)

اسى حين له وكنز لا نظير له. هذا شهادة الامام الذهبي فيه. وهؤلاء ائمة كبار وتقييده السبكي على ما كان بينهما المعارك آآ كلامية وفكرية فقهية مع ذلك يقول ان مملوك يعني يقصد نفسه تقي الدين السبكي يعلم - [00:08:10](#)

ان هذا الرجل كذا وكذا وظل يمدحه في سطور كثيرة. والزمكان على يعني ما اقول عداوة لكن على تنافس كبير بينه وبين ابن تيمية يقول لم يرى منذ خمسمائة سنة. وفي رواية عنه منذ اربع - [00:08:30](#)

اي مئة سنة احفظ من ابن تيمية رحمه الله تعالى. اذا هذه شهادة اهل عصره او عظماء واهل عصره فيه. اذا ما هي العوامل التي ادت الى نبوغه وبروزه. في الحقيقة اولى العوامل كثرة ابتهالاته - [00:08:50](#)

افاته بالله تبارك وتعالى. فيقول الحافظ الذهبي كان او لم ارى مثله في استغاثاته وابتهالاته واقباله على الله تعالى كان له اذكار يدمنها بكيفية وجمعية بكيفية بطريقة يعني وجمعية يعني باجتماع - [00:09:10](#)

قلبي على الله تعالى وكان اذا صلى الفجر اخذ في الاذكار ثم يدعو دعاء مؤثرا ثم ينقلب الى اصحابه ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى رأيت مرة وقد صلى الفجر ثم انه ظل يذكر الى قريب - [00:09:30](#)

قصاف النهار الى قريب انتصاف النار ويقول هذه غدوتي. ولم ولو لم اتغد بها لسقطت قواي لسقطت قواي واسمعوا ماذا يقول حتى نعلم ايها الاخوة ان العلم ليس كتابا يفتح فقط انما هو هبة من الله تعالى. وهو منحة - [00:09:50](#)

يمنحه الله تعالى من شاء من عبادته. ولا يبقى الله تعالى علم عبده على مدار العصور الا ان يكون علما نافعا قديما رضي عنه الله تعالى في الجملة. اسمعوا ماذا يقول يقول اني انشقت علي مسألة اخذت في الاستغفار. فربما استغفرت - [00:10:10](#)

اكثر من الف مرة حتى ينحل الاشكال او كما قال رحمه الله تعالى. اسمعوا اكثر من الف مرة حتى ينحل الاشكال ويقول ربما خرجت

الى المساجد المهجورة حتى يعني لا يراه احد. واذا صعبت علي مسألة وامرغ وجهي في التراب - [00:10:30](#)  
واقول يا معلم ادم وابراهيم علمني. قال فارجع وقد فهمت المسألة. لماذا؟ لان القضية قضية قلوب فاذا الله تعالى فتح قلبه فهم  
المسألة. وازال الاشكال عنه. لذلك هو عرف السر فاقبل على المولى واستغاث - [00:10:50](#)

وابتهل وذكر الله تعالى كثيرا. وكان كثير الاستغاثه كثير الابتهال. كثير الاستعانة بالله وهذا من اولى الامور التي يتقرب بها العبد الى  
مولاه ويرجو بها عطاءه وهو اخذ بها على غاية كما - [00:11:10](#)

اسمعتهم الامر الثاني او الركن الثاني من اعوام نبوغه العجيب. وتجاوزه لاكثر آآ علماء عصره اللي اكثر علماء من تقدم من المسلمين هو  
حفظه وكان حافظا عجيبا يعني هو طفل قد حفظ القرآن قد بلغ السابعة وهذا سهل لان كثير من الناس قد حفظوا القرآن وهم في  
هذا السن لكن كان ابوه مرة قد الح عليه في - [00:11:30](#)

خروجي الى بستان معهم ومع اخوته. فالح في الرقص هو رحمه الله تعالى. فلما عادوا قال كسرت قلوب اخوتك فلو خرجت معنا ماذا  
يضيرك؟ فاشار الى كتاب بيده وكان طفلا صغيرا قال يا ابتي قد حفظت هذا. فقال حفظته تعجبا - [00:12:00](#)  
الابو؟ قال نعم. فقال اقرأه عليه اقرأه علي فقرأه عليه عن ظهر قلب. وقد حفظه في تلك المدة اليسيرة آآ وكان هو كتاب جنة المناظر.  
جنة المناظر اي آآ الجنة وهي مكان الحصين. ووقاية - [00:12:20](#)

اناظر من الزلل يعني والسقوط. فهو حافظ الى درجة كبيرة. ويقول عنه ما وقعت عيناه على كتاب الا انتقش فيه ذهنه. هناك حادثة  
عجيبة تدل على حفظه انه لما سجن السجنة الاولى في مصر كانوا قد ابعدوا عنه كتبه. فكتب كتبا - [00:12:40](#)  
صغارا وكبارا هذا كلام شيخ الاسلام ابن القيم ايضا رحمه الله تعالى كتب كتبا صغارا وكبارا وفيها من الادلة والاحاديث والاثار واقوال  
المصنفين واسماء كتبهم واقاويلهم عزا ذاك كله اليهم فاختبرت فلم يرى بها خطأ. ها كتب كبارا وصغارا كتبها عن حفظه وعن -

[00:13:00](#)

قلب. اذا هذه الحافظة العجيبة سهلت له الكتابة والتصنيف السريع. فكان يكتب كتبا من حفظه. ويكتب وما ما بين الظهر والعصر  
يقولون ما لا يستطيع كاتب ان يكتبه في اسبوع. فقد اوتي قوة على الكتابة وآآ اقبالا عليها عجيبا - [00:13:30](#)  
اذا الحفظ الحافظة هذه العجيبة ترزقها كانت من اسباب اه نبوغه العلمي في الحقيقة. ايضا تعرضه لشؤون المسلمين واحوالهم. العالم  
اذا ما نزل الى المسلمين وعرف احوالهم وسمع منهم وحاول ان يحل اشكالاته استفهم منه وتكلم - [00:13:50](#)  
معه يبقى العالم في برج عاجي كما يقال يبقى بعيدا عن مشكلات الشعب. يبقى بعيدا عن احساس الشعب ونبضه. فمثل هذا العالم  
نعم لكن لا تكون فائدته كليا. او لا تكن فائدته كاملة. ان كان صح يعني الثياب. الفائدة الكاملة تكون بالنزول الى الناس والجلوس اليه -

[00:14:20](#)

والمكثي معهم ومناقشتهم والمحادثات هنا تتضح الفائدة وتكتمل. هكذا كان شيخ الاسلام رحمه الله. كان يكثر من هذا امر وينزل الى  
الناس ويسمع منهم ويستجيب لهم في كثير من الاحيان. وهذا سيأتي في ثنايا الحديث عن شجاعته - [00:14:40](#)  
وقوتي وصدعي بالحق وامري بالمعروف ونهيه عن المنكر رحمه الله تعالى. اما الرابع كثرة تأليفه عجيبة فقد بلغت قرابة تسع مئة  
مصنف. هذا عدا عما اهمله اصحابه عنه فلم يضبطوه. ولم يكتبوا - [00:15:00](#)

اكتبوه مثال في التفسير قول عنده او له ثلاثون مجلدا في التفسير لكن اصحابه ما ضبطوا عنه ولا كتبوا الا هذا القدر ان هذا القدر.  
وايضا من امثلة ان الرجل كان يأتي للاستفتاء في كتب له شيخ الاسلام نص الفتوى. فيأخذها - [00:15:20](#)  
يذهب يطلب شيخ الاسلام من تلامذته ان يبيضوا هذه الفتوى ان يأخذوها يبيضوها ينسخوها حتى لا تضيع فيكسلوا عنها او يعجزوا  
فيذهب الرجل بفتواه وقد تبلغ رسالة صغيرة ولم تنسخ ولم تبيض ولم يستفد منها الاستفادة الكاملة. هذا - [00:15:40](#)

عن ان اعداءه كانوا يشترون كتبه ليتلفوه في ظاهرة مؤسفة لكن هذا هو الواقع. كانوا يشترونها ويتلفونها ويمزقونها وهذا من الحسد  
المذموم. نسأل الله تعالى السلامة والعافية. الكوارث التي مرت على العالم الاسلامي ايضا بعد ذلك اذهبت عددا من - [00:16:00](#)  
كتبني لكن بقيت منها جملة صالحة وهي ضمنت اكثرها في الفتاوى مجموع الفتاوى سبع وثلاثون مجلدا وهناك كتب غير ذلك

موجودة مثل تعارض العقلي والنقل وغير ذلك من جلدات الكبار منهاج السنة النبوية الى اخره. هي كتب كثيرة له رحمه الله تعالى. من اسباب - 00:16:20

ايضا الواضحة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وجرائته في ذلك جرأة تشبه جرأة الامام الكبير عبدالعزيز بن عبدالسلام او العز بن عبدالسلام سلطان العلماء. كان يشابهه في الحقيقة في مجالات كثيرة من حيث جرأة - 00:16:40  
عجيبا هو عدم المبالاة والصدع بالحق وعدم المبالاة في ذلك وعدم المداراة. يعني لما جاء قازان اذان كان سلطان التتار وهو طبعا حفيد. لاولئك الكفار الذين جاءوا في زمان اه بغداد وما فعلوا في - 00:17:00

آآ في العراق وبلاد الشام وهزموا في عين جالوت. والعجيب انهم عندما هزموا ذكرت ذلك في الحلقة السابقة حلقة عز الدين بن عبدالسلام عندما هزموا وولوا الى بلادهم مندحرين ابتداء الاسلام يدخل في قلوبهم سبحان الله. فاسلموا وصاروا مسلمين. لكن مع اسلامي - 00:17:20

قوم يسلمون لاول وهلة ما زال بقي عندهم بقايا وشوائب من الوثنية من الظلم من الطغيان من ومن فاتوا على البلاد الاسلامية بعد ذلك ثلاث مرات. كنا في زمان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اه في مرة من المرات وهي وقعت - 00:17:40  
المشهورة في سنة اثنتين وسبعمئة وكانت تتار مسلمين لكن جاؤوا طغاة مستكثرين فجاء سلطان قازان معهم فدخل عليه شيخ الاسلام ومعه جملة من الفقهاء. ومعه قاضي القضاة ابو العباس وغيره من بلاد الشام يعني - 00:18:00  
فكلم قازان بكلام عجيب. قالوا انه ما زال يقترب من قازان حتى الصق ركبته بركبته. وهذا عجيب طعن التتار او المغول لو هيبة عظيمة جليلة وكلمه بكلام صعب وقال كان ابوك وجدك كافرين - 00:18:20

ولم يفعلوا فعلك في الديار الاسلامية وانت جئت تستكثر من كذا وتريد كذا وتريد كذا وصار اه يحذره ويذكره بالله فقال من هذا الشيخ؟ فقالوا هو فلان ابن فلان. قال والله ما رأيت اثبت منه. وما رأيت اشد هيبة منه وانه قد كلمني بكلام هبته - 00:18:40  
هو اعتقدت فيه او كما قال قازان. ثم قال له ادع لي فدعا له بك بدعاء اكثره عليه لو فهمه وقال اللهم ان كان هذا جاء عبدك هذا قد جاء نصرة لدينك وكذا فاعنه. وان جاء استكثرنا من الدنيا وبغيا وعدوانا فاهلكه - 00:19:00  
افعل به وافعل وهو يؤمن على دعائه. ويؤمن على دعائه. يقول اصحابه كنا نجتمع اطراف ثيابنا مخافة ان ينزل علينا دمه دمه في اي لحظة يعني قازان يأمر بقتله. فلما خرجت قال له قاضي قضاة ابو العباس كدت تهلكنا والله ما نصحبك بعد ذلك. قال انا والله لا اصحبكم ايضا - 00:19:20

لأنهم اكلوا من طعامهم وهو ورفق ان يأكل من طعامهم. فقال له لماذا لا تأكل قازان؟ قال والله كيف اكل من طعامكم؟ وهذا الخشب الذي الحطب الذي اوقدتم به النار هو من حطب المسلمين. وهذه وهذا الغنم من غنم المسلمين. فكيف اكل من طعامكم اذا؟ ما قبل. اينما خرجوا - 00:19:40

قال والله لنصحبك قال انا ايضا والله لا اصحبكم. فذهبوا وكانوا عصم وهو مفرد. قال فقال فما لبث ان اجتمع عليه الامراء والخواتيم الخاتون هذا عند التتار يعني امراء الكبار يتبركون برؤيته هكذا الرواية. قال فلما بالسائل اجتمع عليه قرابة ثلاث مئة امير وفاة - 00:20:00

قال ونحن ما لبث ان ظهر علينا جماعة من اللصوص فشلحونا. يعني اخذوا ما عندها من اموال وكذا ونحن عصبة وهو بمفرده حماه ثلاثمئة امير وكبير من كبرائهم. سبحان الله العظيم. هذا يدل على ان من كان مع الله واخلص له كان الله تعالى معه جل جلاله - 00:20:20

ولما خلت الشام من نائب للسلطنة. هذه ايضا واقعة رائعة في المعروف والنهي عن المنكر. طلبوا منه علماء والفقهاء بل طلب منه اه امراء الجيش قالوا له اذهب الى الملك الناصر وكان طبعا سلطانا من سلطان المماليك كان قد ولى الى مصر - 00:20:40  
يا هربا من التتار وانصحته حتى يرجع لنقف جميعا في وجه التتار. فذهب على خيل البريد وخيل البريد هي الخيل السريعة جدا التي آآ خيل يركض مدة طويلة الى محطة فيجد الساعي خيلا جاهزا يركبه وهكذا حتى - 00:21:00

في المسافات البعيدة تستغرق شهورا يصف اياما معدودات هذا خير البريد مشهور. فركب في خيل البريد الى السلطان الناصر الملك الناصر وكلمه بكلام صعب واستنبط وتلا عليه ايات الجهاد وقال له انكم ان لم ترجعوا الى الشام وتحملوا اهل - 00:21:20 قاتلوا معهم استبدل بكم اهل الشام غيركم. استبدل بكم اهل الشام غيركم وخوفه فرجع الملك ناصر معه ووقفوا للتتار وقفة رائعة. ولما سمع ابن دقيق العيد ما استنبطه شيخ الاسلام من القرآن في هذا الموقف اعجب به اي ما اعجاب - 00:21:40 ولما خلت ايضا بلاد الشام من نائب لسلطنة كما ذكرت لكم. صارت هناك منكرات. اهل الفساد فتحوا حانات خمر. عملوا فعلوا كذا فصار ينزل هو واصحابه وهذه يعني ايضا من قبله انه كان يجمع له اصحابا ينكر المنكر معهم ما كان يفعل ذلك بمفرده - 00:22:00 بل كان يعلم الآخرين ويشجعهم ويدبهم في الامر والنهي. قال فينزلون الحانات يكسرون اوعية الخمر ويشققون ظروفها وظروف الخمر هي مثل قرب يعني. ويعززون اصحاب الحانات ويغلقونها. هكذا يفعل بنفسه رحمه الله تعالى يعني كان يزاوّل الامر والنهي بنفسه. يعني وكثير من العلماء بل اكثر العلماء اليوم لو قيل لهم تكلموا عن امر بالمعروف - 00:22:20 والنهي عن المنكر لا يتكلمون لا تكلموا ولا تكلموا عنه في مجلدات ما عنده مشكلة. لكن لو قيل مطبقوا ولو واحدا بالالف مما تقولون عجزوا عنه ونكصوا بينما هذا الامام الكبير كان يتحدث عن المعروف ونهي عن المنكر وكان يزاوّل ذلك بنفسه. وكان - 00:22:50 وعلى ذلك بنفسه رحمه الله تعالى. هذا يعني يدلنا انه فعلا من اسباب النبوة هذا. فان اكثر علماء عصره قد نقصوا عن ذلك وخافوا من صنيعه ومن فعله رحمه الله تعالى لكنه تقدم ولم يأبه آآ رحمه الله. ايضا - 00:23:10 من اسباب نبوه الكبيرة اتساع دائرته في العلوم. يعني الناظر الى كتبه يرى انه قد كتب في كل شيء تقريبا. كتب في اهل علوم التفسير كتابات رائعة جليّة. ومحصت وبيّنت ولها تحقيقات لها يسع المجال لذكرها - 00:23:30 الان لكن الاستاذ محمد الجليل ذكر ايضا في ثلاث مجلدات تراث شيخ الاسلام في التفسير وان لم يأتي به كله ايضا. آآ الفقه ان نظرت الى الفقه فقد كان له قسم السبق قسم السبق فيه فهو الفقيه الذي لا يشق له غبار - 00:23:50 كان في بداية امره حنبلياً وهو من جملة الحنابلة ومن جملة مدارس الحنابلة لذلك ذكره ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في طبقات الحنابلة هو في طبقات الحنابلة ولا شك وهو قد ورث مدرسة الحنبليّة عن ابيه وما زال يدرس فيها رحمه الله تعالى فهو من جملة الحنابلة ولا شك لكن - 00:24:10 آآ فقهه تجاوز المذهب الحنبلي المذاهب الاربعة بل تجاوز المذاهب الاربعة الى المذاهب الاخرى الثمانية معها الزيدية الاباضية الظاهرية الامامية الى اخره بل جاز ذلك الى الاستنباط المباشر من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:30 وكان لا يشق له غبار في ذلك الاستنباط. وهذا ادى به الى ان جهر وصدع باقوال ما احتملها علماء عصره ما احتملها عنه. علماء عصره ولا احتملوها له. ومن اوضح تلك الاقوال التي سجن بسببها اكثر من مرة - 00:24:50 وآآ وقف علماء عصره في الحقيقة قوسا واحدة تقريبا ضده آآ رموه عن قوس واحدة الطلاق بالثلاث ورأيه انها تكون طلاقة واحدة. الطلاق الثلاث دفعة واحدة قال هي طلاقة واحدة وليست ثلاثا - 00:25:10 وهذا الذي قلب عليه اكثر علماء عصره وسجن بسببها اكثر من مرة في مصر والشام ومنع من الفتوى بسببها اكثر من مرة في مصر هو الشام رحمه الله تعالى فهو لا يأبه اذا اقتنع بالحق ان يصدع به ولو كلفه ذلك ما كلفه رحمه الله تعالى - 00:25:30 آآ في فقهه ظاهر في الفتاوى الكبرى له عشرات الالاف من الفتاوى نقل لنا بعضها نقل لنا بعض وكان يفتي حتى وهو في السجن. يفتي ويستفتي في السجن. وتخرج كتب الرسائل في السجن قبل ان يسحبوا عنه او يسحبوا منه - 00:25:50 الورق والاقلام وكان ذلك من اقصى المحن التي مرت به كان في اخر سجن سجن رحمه الله تعالى الذي ابتدأ منذ سنة ست وعشرين وسبعمئة الى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة حتى توفي وهو في السجن رحمه الله تعالى واخرج - 00:26:10 الة حذاء الى الارض الجداء التي نسال الله تعالى ان يحيل روضة خضراء اه باذنه ومنه. اذا ايها الاحباب هذه الفتن التي تحصل عليه بسبب الفقه اكثر ما كان سبب الفقه وفتاواه. وهنالك ايضا فتاوى في العقيدة قد - 00:26:30 قلبت عليه ايضا اكثر علماء عصره وسجن بسببها اكثر من مرة. رحمه الله تعالى. وقد سجن ثمانية مرات ما بين سجن يستغرق شهورا



الى سجن يبلغ سنوات. فرحمه الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء للانباء - [00:26:50](#)

ثم الامثل فالامثل. كل يبتلى على قدر دينه. والعجيب انه مع كثرة آآ سجنه وتعدد مرات ذلك السجن كان يظهر بشاشة غريبة ورضا عجيب لا يظهر من اه ممن اه يصنع به مثل ذلك - [00:27:10](#)

يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى فلا والله ما رأيت مثل رباطة جأشه وقوة نفسه وملاطفته لنا ونحن في احوال صعبة يقول كنا في تمر علينا من الاحوال اه الصعبة الشيء الكثير. فما هو الا ان اتي اليه واسمع كلامه الا وينشرح صدري. من - [00:27:30](#)

لنا ومن انشراح صدره رحمه الله تعالى وفي السجن الاخير لما ادخل الى القلعة في دمشق نظر الى بابها وقال فضرب بينهم سور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. والطريق انه على تبخره في علوم القرآن يقول في سجنه - [00:27:50](#)

الاخير يقول قد ندمت على اني قد ضيعت يقول ضيعت هكذا اكثر اوقاتي في غير علوم القرآن وقد فتح علي في سجنني هذا من علوم القرآن ما يتمناه الكثير او كما قال رحمه الله تعالى. فكان - [00:28:10](#)

في الحقيقة في يديم النظر في القرآن ويكثر ختمه ولما سحبوا منه الورق والاقلام الا يقرأ القرآن فختمه اكثر من ثمانين مرة رحمه الله تعالى الى ان توفي. اذا المحن المتواليات كانت بسبب فتواه - [00:28:30](#)

في الفقه وفي العقيدة. ان نظرنا ايضا الى علوم نجد انه قد تزلزل من العربية وفهمها وتزلزل من علوم المنطق. ولنا وقفة هنا ذاك ان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كان يذم المنطق كثيرا. يذم المنطق - [00:28:50](#)

وعلوم المنطق. فلماذا تعلمه اذا؟ تعلمه ليرد على المنطقيين كما في كتابه ردوا على المنطقيين. كتاب مشهور وليدرأ عن الشريعة الفلسفة المنطقية التي اقضت مضاجع كثير من العلماء في الحقيقة. يعني الذي ينظر الى كتابه درء تعارض العقل والنقل - [00:29:10](#)

ولغة شيخ الاسلام لغة صعبة غير ميسورة. فالناظر فيها يحتاج الى ان يكون طالب علم متمكن ليس طالب علم بل متمكن حتى يفهم ما يريد شيخ الاسلام ويرمي اليه رحمه الله تعالى. يعني العقل والنقل مجلدات كثيرة. عندما يقرأ الطالب الذي لا يفهم المنطق - [00:29:30](#)

ما استأنفا لا يستطيع ان يفهم ابدا كثيرا من المواضع التي كتبها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. يعني كان يرد على المنطقيين وعلى الفرق الاسلامية التي كانت انذاك ومن اشهرها واطهرها المعتزلة والجهمية كان يرد عليهم رد - [00:29:50](#)

مستفيضا بلغتهم التي يفهمون. وبطريقتهم التي يعرفون. لذلك كثر في ثنايا كتبه الالفاظ الصعبة والجمل المعقدة التي لا يكاد يفهمها الا العلماء الكبار. فرحمه الله تعالى معلوم لمن زاول كتب شيخ الاسلام وقرأها او طلع على شيء منها مثل دار التعرض العقل والنقل بالذات - [00:30:10](#)

والرد على المنطقيين وهكذا بعض الكتب التي تحتاج الى نظر وروي والى فهم والى خلفية جيدة في الحقيقة لعدة علوم عدة علوم اه فهذا علم المنطق وعلم العربي علم الفقه علم التفسير او علوم القرآن ان شئت ان تقول وآ علم العقيدة - [00:30:40](#)

الاسلامية فهو فارسها لا شك. فقد اطلع على كثير من اقوال السلف والخلف واتى ببراهين ومقدمات لم اليها في علم العقيدة كما قال الامام الكبير الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى كتبه ايضا شاهدة بذلك - [00:31:00](#)

وكان جريئا في هذه المسألة في تقرير العقائد صادما لغيره غير مبال بذلك ولا مدار وهذا مشهور عنه رحمه الله تعالى ورفع منزلته ورضي عنه. اذا هذه من اسباب النبوغ اتساع دائرته في العلم. الى الدرجة - [00:31:20](#)

كبيرة في الحقيقة ايضا الشجاعة. الشجاعة في قول الحق الذي يعتقده والسجن بسببه كما قلت لكم مرات. والشجاعة حتى في يعجز عنها عظماء الرجال. فهذه واردة في سيرته بقوة وهو معروف بها مشهور. كل من ارخ له ذكر عنه - [00:31:40](#)

هذا رحمه الله تعالى. ايضا يا ايها الاحباب من اسباب نبوغه الاسباب الكبيرة لنبوغه انه شخصية متوازنة انا اشبهه في الحقيقة بالامام الكبير وامير المؤمنين في الحديث عبدالله او عبدالله بن المبارك ذلك الامام الذي جمع - [00:32:00](#)

جوانب كبيرة جدا من اتزان الشخصية الا ان شيخ الاسلام كان فقيرا والامام كان غنيا ابن المبارك تاجر ومشهور وغني لكن الجهاد على سبيل المثال شارك فيه ابن تيمية مشاركة رائعة جدا يعني - [00:32:20](#)

قضية قازان قتلها لكم. وكان قد ادهش العساكر المملوكية بشجاعته وثباته روسيته في المعركة. وعندما آآ في بعض المعارك مع التتار ما ادري المعركة الثانية ومعركة شقحب الثالثة قال لاحد - [00:32:40](#)

احد امراء الجيش ارني موقف الموت. يعني اللي يقف فيه يموت. هذا الموقف يعني. آآ وهذا ما اشبه بالعمليات الاستشهادية اليوم. يعني هو كان ينصر عمليات استشهادية قوة انا ذكرت هذا قبل ذلك بتفصيل طويل كان ينصرها بقوة يريد ان يعرف هذا يرجع الى رسالة لطيفة له قاعدة في الانغماء - [00:33:00](#)

اسف العدو ما هو ما هو؟ نصر يعني هذه العمليات نصرا مؤزرا رائعا جدا يدل على فهم في الحقيقة وضبط علمي قوي قال ارني موقف الموت فاراه اياه مقابل العدو على سفح عندما ينزل العدو كالسيل هناك تقف فوقف - [00:33:20](#)

قال قبل ذلك رأيت ينظر الى السماء ويستغيث ويبتهل ويكثر من الذكر ثم حال بيني وبينه غبار حتى رأيت بعد المعركة وقلت له وابشر فان التتار قد انحصروا في سفح هذا الجبل فحمد الله تعالى واثنى عليه رحمه الله تعالى. ايضا من اسباب نبوغه كرامات -

[00:33:40](#)

التي اشتهر بها يا احبابنا والكرامات كما قلت لكم ثابتة لاولياء المسلمين بشرائطها الشرعية المعتمدة فكان هو صاحب كرامات مشهورة وذكر ابو حفص البزار في الاعلام العلية في مناقب اه شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر جملة من - [00:34:00](#)

من كرامته الكثيرة في اكثر من سبع صفحات لكن اريد لكم هذه فقط وهي مهمة جدا للغاية انه لما جاء الامراء للخروج الى التتار في سنة اثنتين وسبعمئة. قال لهم انكم منصورون في هذه الوقعة وانهم مخذولون - [00:34:20](#)

قالوا قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا اي انكم منصورون منصورون. فلما اكثروا اقسام له اكثر من سبعين يمينا تصورا اكثر من سبعين يمينا انهم منصورون وان التتار مخذولون ما يقوم بهذا - [00:34:40](#)

الى رجل اعلمه الله تعالى بوسيلة واذا سمي الكرامة نحن. علمه الله بوسيلة من وسائل ما رأى ذلك في منامه والقي في ذلك قال لي الله اعلم. اسمعوا قال فلما - [00:35:00](#)

اكثر عليه امراء الجيوش ومن اين لك هذا قال قد كتب في اللوح المحفوظ انهم مخذولون هذه المرة ومنهزمون لا تكثر على عليه هكذا يقول لهم. وهذا يدل طبعا على كرامة واضحة وجليلة وعظيمة. له رحمه الله تعالى. وفي سنة تسع وتسعين وستمئة لما جاء -

[00:35:10](#)

التتار في مجيئهم الثاني اخبر السلطان انهم لن يقع منهم شيء في ايذاء المؤمنين وانما همهم المال وهذا الذي حدث ويقول حافظ الكبير ابن القيم وهو من اخص تلاميذه ويأتي الحلقة القادمة عنه ان شاء الله تعالى يقول كان هنالك اشياء في الباطن - [00:35:30](#)

عزمت على الاخذ بها ولم انطق بها لاحد فكان يخبرني بها رحمه الله تعالى. ما مثقت بها ابدا يقول فكان بما عزمت به آآ ولم انطق بذلك ولم اخبر بذلك احدا. ويقول حدثني عن امور - [00:35:50](#)

احداث عظام ستجري في المستقبل. قال رأيت بعضها وانا انتظر وقوع الاخر. هكذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وغفر له فدائرة كرامات واسعة والحديث عنها يطول الى الدرجة كبيرة. من اسباب نبوغه ايضا التخصص لما - [00:36:10](#)

نذر نفسه له. يعني ما كان صاحب وظائف. ما كان اه متزوجا. هكذا رحمه الله ان السنة الزواج لكن هو لم يقع له انه تزوج على انه عاش سبعا وستين سنة ما نعلم انه تزوج ولا تسرى رحمه الله تعالى فرغ نفسه لما نذر نفسه له - [00:36:30](#)

فما كان لا صاحب زواج ولا اولاد ولا اهل ولا وظائف حكومية يعني ولا من الدولة ولا اي شيء فقد كان زاهدا الى ابعد معاني الزهد وكان كثيرا ما يقول انا لست بشيء انا ما في شيء - [00:36:50](#)

ما لي شيء ويقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي. والمكدي هو الفقير السائل الملح. الذي الانسان يسمى بالمكدي. فيقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي. فكان يعني زاهدا فقيرا ما عنده - [00:37:10](#)

شيء من حطام الدنيا وكان تأتيه الهدايا الطائلة من اصحابه وغيرهم فما يمسي عنده شيء منه بل يفرقها على اصحابه وعلى الفقراء او على الناس ما يبقى له شيء ربما يأتيه رجل ليس عنده عمامة فيأخذ عمامته ويقطعها نصفين يعتمد بنصفها ويعطي الاخر نصفها

الى هذا الحد وربما جاد - 00:37:30

فبعض ثيابه اذا سئلها رحمه الله تعالى وغفر له. اذا يعني هذه العوامل ادت الى بروز هذه الشخصية العجيبة التي كما قلت لكم ملئت الدنيا وشغلت الناس. قديما وحديثا وكان الناس فيها مختلفين. فاصحاب فاصحاب - 00:37:50

رحمهم الله تعالى اطروا عليه واثنوا وبالغوا في ذلك كما يقول الحافظ الذهبي. رحمه الله تعالى. واعداءه بالغوا في عداوته على انه يقول اسمعوا ماذا يقول الحافظ الذهبي في انصاف وهذا الرجل الذهبي رحمه الله تعالى سيأتي حديث عنه ان شاء - 00:38:10  
الله تعالى في سلسلة قادمة لكنه كان اذا قيل الحافظ الذهبي. كان يتذكر الانصاف. كما اذا قيل شيخ الاسلام ابن تيمية اذا قيل ابن تيمية فتذكر العلم واذا قيل ابن المبارك نتذكر الجهاد. واذا قيل عز الدين بن عبد السلام الذكر الان بالمعروف والنهي عن المنكر. واذا قيل ابن القيم نتذكر - 00:38:30

دقائق والانكسار علم السلوك. واذا قيل الشافعي اذكر الاستنباط والذكاء والفهم. واذا قيل احمد ان تذكر الصبر على المحن. هذه فائدة سير العلماء رحمهم الله تعالى فكل له ميزة اولى اولى. فاذا قيل الذهبي نقول هو ان - 00:38:50

فيقول فيقول المقول مشهورة ذكرتها لكم. يقول لو حلفت بين الركن والمقام على اني لم ارى مثله ولم ير هو مثل نفسه فحلفت لما حلفت. فكان بحرا لا ساحل له وكنزا لا نظير له. يقول في انصاف على - 00:39:10

انه على اني اخالف في مسائل اصلية وفرعية. يقول فالذهبي شافعي لا شك والامام حنبلي. ويقول على اني اخالفه في مسائل اصلية وفرعية. يعني وسائل من العقائد ومسائل من الفروع. لكني يقول لكنه لولاطف خصومه كان كلمة اجماع - 00:39:30

يعني اجمعوا عليه لولا طفوا. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كان فيه حدة. في المناظرة والمخاصمة. وكان ربما اه ان لا خصمه من شدة فهمه للامور ويران المقابل ما فهمها. ففي مناظر ربما اهانه واشتد عليه واحتد فيغضب هذا - 00:39:50

وتنشأ العداوة والعداوة هذه كانت غالبا بغير انصاف مثال جاء ابو حيان ابو حيان تعلمون انه عالم العربية الاكبر بعد سيبويه وهو من الائمة الكبار النحويين لما قام شيخ الاسلام وتباحث معه اعجب به الى الغاية - 00:40:10

مدحه بابيات قيل ان ابا حيان لم يقل افضل منها ولا احسن. طيب في مدح شيخ الاسلام اعجب به اعجابا عظيما جرت مسألة في

كتاب سيبويه. قلت له شيخ الاسلام ما عندهم مداراة. هو يقول الحضر الذهبي. يقول هذا الرجل ما كان عنده مداراة - 00:40:30

الخصوم ولا مداراة لارباب الدول ولا كان يسلك ذلك المسلك. فجرت مسألة في كتاب سيبويه. فقال يفشر سيبويه يعني يكذب

سيبويه او يخطأ سيبويه. فتعجب ابو حيان قال كيف؟ كيف تقول هذا؟ وكان ابو حيان يعني سيبويه يعني عندهم هو نبي النحو كما يقولون - 00:40:50

فعجبوا كيف؟ كيف تقول هذا؟ قال هنالك مئة خطأ في القرآن في كتاب سيبويه لا تفهمه انت ولا هو. يعني اسمع كيف يعني؟ ما يعني فجأة هو بكلمة او بجملة ما تحملها ابا حيان. وهي كلمة صعبة لا شك جدا جدا. وكيف يقول هذا عن - 00:41:10

امام النحو الاكبر يعني. فعاداه معاداة هائلة صعبة. بعد ان اثنى عليه ومدح مدحا كبيرا جدا. هذا مثال لما قاله الحافظ الذهبي لولاطف خصومه كان كلمة اجماع. فانه معترفون بفضله. مقرون بندورة - 00:41:30

مقرون بندورة خطأ ندره خطأ انها خطأ نادر جدا. ومعترفون بفضله وانه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له. هذا التقرير الذهبي فهو يعني مثل هذه المواقف جلبت عليه عدا. في الماضي وفي الحاضر. وهنالك طبعا الى اليوم - 00:41:50

طويل. قلت لكم هو ملأ الدنيا وشغل الناس. كلام طويل عن شيخ الاسلام ابن تيمية. ورميه باتهامات لا اصل لها في الحقيقة. ومنها جملة الاخطاء تاريخية مثل ابن بطوطة وغيره قال دخلت دمشق وسمع من شيخ الاسلام كلاما في العقيدة ما يقبل ابدا ولا يقول به

شيخ الاسلام مستحيل - 00:42:10

اه يؤدي الى تجسيم هو بريء منه رحمه الله تعالى وغفر له مستحيل. وكان في السجن ايام زيارة ابن بطوطة لدمشق. مع ذلك يعني اتهم بهذا واتهم بكلام غير مقبول ايضا فادى ذلك كله الى ماذا؟ مثال كان هنالك عالم هندي اسمه علاء الدين البخاري جاء من -

00:42:30



الهند واستقر في دمشق فذكر له بعد وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر له عدد من مقالات واختياراته لتفرد بها. حصلت نفرة بسبب هذا هذا الامر من اه علاء الدين البخاري. وادى به عدم انصافه الى القول بماذا؟ شيء عجيب. الى من قال ان شيخ الاسلام ان - [00:42:50](#)  
ان ابن تيمية وشيخ الاسلام فهو كافر. فجاء ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى والف كتابا رائعا. ذكر فيه من ذكر انس شيخ ان ابن تيمية هو شيخ الاسلام من علماء المسلمين من كبار علماء المسلمين بلغوا اكثر من ثمانين رجلا عالما فحلا كبيرا من عنوان المسلمين -

[00:43:10](#)

سموه بشيخ الاسلام. ومن الموافق له ومنهم المخالف. يعني الحافظ السيوطي الحافظ السخاوي الحافظ ابن حجر عسقلاني الحافظ الذهبي الحافظ ابن كثير واقوال كثيرة الاكثر من ثمانين رجل نصوا على انه شيخ الاسلام. وهذا يعني - [00:43:30](#)  
يدل دلالة واضحة على ان العداوة لم تكن عداوة منصفة في اكثرها بل كانت قائمة على حزازات وقائمة على امور لا حقيقة لها في واقع الامر لا حقيقة لها في واقع الامر. نحن اليوم اذا طلعتنا اثاره لعلمنا ان الزمان لم يجد - [00:43:50](#)  
بكثير من امثاله رحمه الله تعالى. هذه الشخصية متوازنة نحن بحاجة الى حفظ اثارها والتمهل في شأنها في التمهّل في شأنها. يعني انصافه لخصومه عجيب. مع ان خصومه كانوا غير منصفين معه. يعني سعوا حتى في قتله. وكانوا يقولون - [00:44:10](#)  
قلت طيب اقبله فانه ضال الى هذا الحد. مع ذلك لما تهيأ له للسلطان مصر المملوكي اخرجته من السجن واراد ان يقتص من اعدائه من علماء وقال هؤلاء سعوا في قتلك وسعوا لعزل يريد السلطان يضرب عصفورين بحجر. انتقم منهم لانهم سعوا في عزله. ولانهم تكلموا

- [00:44:30](#)

ابن تيمية يريد ان يستخرج فتوى من ابن تيمية بقتلهم. لا قال لما انتبعت الى هذا عظمتهم وعظمت حالهم وقلت ان قتلهم لا تجد مثلهم ابدا لذلك كان قاضي ابن ابن مخلوف قاضي المالكية يقول ما رأينا اشد انصافا من ابن تيمية. سعينا في قتله وسعى في خلاصنا. وسعى في خلاصنا - [00:44:50](#)  
انظر عندما يتكلم عن الصوفية على سبيل المثال الذين كثر الحديث فيهم طويلا قال الصوفية آآ الناس فيهم على اقسام منهم المغالي فيهم ويراهم معظم المسلمين وهؤلاء هالمبالغة وغلو. ومنهم من هو يراهم من جميعهم هم من المبتدعة والخارجين عن دين -

[00:45:10](#)

وهذا ذميم بل القول الصحيح فيه ان الطائفة من المسلمين مجتهدة اجتهدوا في الوصول الى الحق فمنهم الظالم لنفسه ومنهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات. والحق بهم طوائف كانوا على التحقيق ليس - [00:45:30](#)  
منهم. اسمعوا يا اخوة اسمعوا هذا الانصاف العجيب. وانا يعني في الحقيقة كنت قد كلمت الشيخ الامام اه ابن باز رحمه الله تعالى قبل ان يموت في هذه القضية لان كثر الكلام عن الصوفية فاحببت ان اخذ منه القول الذي يعتقده ويراه حقا قلت له يا شيخ الا نقول فيهم بقول شيخ الاسلام ابن تيمية انه - [00:45:50](#)

طائفة من المسلمين يعني فيهم ظالم لنفسه في مقتصد في سابق بالخيرات فيه خيرهم شريرهم شرير وهكذا قال ثلاث مرات او مرتين الشك مني طبعاً قال اه هذا رأيي هذا رأيي رحمه الله تعالى وكان وكنت معه في مجلس خاص في ثلاثة اشخاص -

[00:46:10](#)

آآ ليس غير فهذا القول المنصف تماما من شيخ الاسلام منصف له يقول الحق بهم طوائف كانوا على التحقيق ليسوا منهم يريد عقول مثل الحلاج ويتبرأ منهم ويتبرأ منه الصوفية ومثل اهل الحلول والاتحاد - [00:46:30](#)

يعني هذا القول في الصوفية قول منصف جدا في الحقيقة. ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى جئت لابشره بموت عدو من اعدى اعدائه من العلماء والمشايخ. قال فانتهرني انتهارا عظيما. انتهار من ابن القيم؟ انتهارا عظيما - [00:46:50](#)  
واقبل يستغفر للرجل ويترحم عليه. سبحان الله العظيم. ولما مات صدر الدين ابن الوكيل. وكان هو الوحيد الذي قلت لشيخ الاسلام في المناظرة وكان شافعييا يثبت لشيخ الاسلام في المناظرة ويستطيع التناظر معه شيخ الاسلام يقول الصفدي رأيت في سوق -

[00:47:10](#)

الخير مسجد سوق الخير في دمشق. قال يفسر القرآن فيغمض عينيه ويتزاحم الكلام على فمه تلاحما عجيبا ويريد اقوال العلماء والمفسرين والصحابة والتابعين في التفسير اه بنصها يريداه ويخطئ الاقوال الضعيفة وينصر الاقوال الصحيحة القوية. قال فتملكني منه العجب. وصف لي في الجملة من جملة مناوئي. مع ذلك - [00:47:30](#)

انظر ماذا يقول عنه رحمه الله تعالى. يعني انت عندما يتكلم ما يثبت له احد من شدة اه اتساع دائرته في العلوم وحفظه الدالة والاثار والاحاديث واقوال الصحابة والتابعين وائمة الاسلام. صدر دين الوكيل هو كان الذي يثبت له في المناظرة ويستطيع ان - [00:48:00](#)

ينظره ويقوم معه فلما مات جلس للجزاء عزى واستغفر له وقال ما اسى على شيء الا على تراب يأكل لسان صدر الدين من الوكيل او كما قال رحمه الله تعالى. اذا كان منصفا مع الخصوم الى اكبر درجة - [00:48:20](#)

يقول عن نفسه لطلبه قولا مهما جدا قال قد ترون مني نوع مخاشنة قد ترون مني نوع مخاشنة الخصوم فهو هذا المقام يقول الذي اخاشنهم فيه مقام فيه صلاح لهم وللمؤمنين. فلا تقيسوا عليه فهم علماء - [00:48:40](#)

عباد واولياء لله تعالى ويمدحهم اشد المدح واحسنه. معنى قلت لكم ان بعضه قد سعى حتى في دمه. وبعضهم سعى في سجنه وبعضهم كان يناوئه هو على من؟ مع ذلك كان كثير الانصاف لهم وكانوا كثيرين مناوتي له سبحانه الله العظيم. وهذا من العوام التي ابقت علمه - [00:49:00](#)

وابقت عمله على مدار الزمان انصافه في آآ صورة جلييلة عظيمة رحمه الله تعالى. ومن الامور التي دلت على عظم مكانته جنازته رحمه الله. فانه لما توفي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عن سبع وستين سنة. واخرجت جنازته - [00:49:20](#)

ومن القلعة قلعة دمشق كان في سحر ليلة الاثنين. فكان الحراس على الابراج قد علموا بذلك اول ما علموا فصاحوا بذلك وصاح بذلك حراس القلعة في الاسفل ثم بعد ذلك علم الناس المجاورون - [00:49:40](#)

آآ بموته فاقبل الناس باعداد هائلة حزرروا على اقل تقدير بستين الفا ولم يرى مثل هذه الجنازة الا ايام كانت دمشق عاصمة للدولة الاموية. فان دمشق على ذلك ان يضعوا فتوى تراجعت في منصبه عندما كانت بغداد العاصمة - [00:50:00](#)

فكان الجمع يقدر بستين الف رجل وخمسة عشر الف امرأة. ها وهذا عدا عن الناس الذين كانوا في بيوتهم وكذا واقبل المناوء والموافق اليه آآ لينظر اليه في القلعة ويشارك في غسله - [00:50:20](#)

خرجوا بعد ذلك في صورة عظيمة جلييلة وما تخلف من فقهاء الا ثلاثة خافوا ان خرجوا ان يقتلهم العامة بشدة منواتهم شيخ الاسلام ابن تيمية والا اقبل عليه كل الفقهاء والعلماء والصلحاء وكذا وحضروا جنازته رحمه الله تعالى. اذا هذا هو شيخ الاسلام هو - [00:50:40](#)

عالم كبير وامام مجدد ولا شك كان له اكبر الاثر في الوقوف بقوة امام فرق مبتدعة وضلال مجاهدة التتار ومجاهدة النصيريين. ايضا هذه يعني في جبل العلويين كان يجاهددهم. وفي سنة ثمانية وتسعين وست مئة - [00:51:00](#)

خرج مع الجيش الشامي لقتالي من كانوا يعاونون الصليبيين والتتار وكانوا اكبر الاثر في تقعيد قواعد علمية ضابطة سلوكية رائعة وكان له اثار جنيينة لا يمكن ان تمحى على مدار الزمان فهو من ائمة الاسلام العظام الكبار الذين كان لهم اثار ملموسة - [00:51:20](#)

منذ وفاته الى يوم الناس هذا ولا اظن انها تمحى محاسنه على مدار الزمان. اسأل الله تعالى ان يغفر له ويرحمه وان يعلي درجته انه ولي ذلك والقادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:51:40](#)

رب العالمين - [00:52:00](#)